Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهى أفضل شعر للذلك الفتى أتيحت لريلكه قراءته . وموضوع « السونيتا » عن مسألة الوحدة وما يسودها من أسى ثم مسألة الحب . ويقف ريلكه أمام الأمرين . فيرى أنه لا ينبغى أن يدع الفتى نفسه نهباً لاضطراب مبعثه أن فى نفسه حاجة لا يستطيع أن يجلوها لأن هذه الرغبة المشبوبة نفسها والإمعان فى الهدوء والعزلة ، كلاهما كفيل بالعثور على الحل . ويتجه سواد الناس عادة إلى الجانب اليسير من الأمور ، وإلى الأيسر من هذا اليسير ، ولكن علينا أن نتعلق بما هو صعب . فهذا سبيل التفرد والأصالة . .

« ينمو كل شىء فى الطبيعة ، ويدافع عن نفسه بطريقته الخاصة ، ويكون هو نفسه تلقائياً وبخصائصه ، ويبحث من كل الجهات أن يكون هكذا وضد كل معارضة ، إننا نعرف قليلا من الأمور ، ولكن الذى يجب أن نتمسك به من تعلقنا بالصعب هو نوع من اليقين لا يصح أن يهجرنا ، ومن الخير أن نكون فى خلوة ، لأن الخلوة صعبة ، ويجب أن تكون صعوبة شىء ما هى أقوى سبب لدينا كى نفعله . ومن الخير أن نحب كذلك ، لأن الحب صعب ، ولأن حب إنسان لآخر ربما يكون أصعب واجباتنا كلها ، والابتلاء النهائى والأخير ، والعمل الذى يعد كل عمل آخر بمثابة تمهيد له » .

وليس الحب فى الإستهلاك والاستسلام ومجرد الإرتباط بآخر . وما جدوى الإتحاد فى علاقة دنسة ناقصة ؟

« وما نصيب الحياة من هذا الوجود نصف المقوض الذى يسمونه الوصال ، ويدعون فيه سعادتهم ومستقبلهم البهيج ما وسعهم ؟ » .

إن كلا من المحبين يضيع نفسه فى سبيل الآخر كما يضيع الآخر ، فى حب لا ينتج عنه سوى سأم وجلاء لوهم ، وتسكين لخواطر ، ومغامرة فى مواضعات كأنها مهرب أقيم على طول هذا الطريق الخطر . وقد زود المجتمع هذا الإدراك للحب بكثير من المواضعات ، لأنه قد اتخذ الحياة متعة ، فجنح إلى إعطائها أسهل صورة وأرخصها ، آمنة موثوقاً بها كما هى حال المتع العامة . فإذا تجنب المحبون المواضعة المألوفة المتاحة لهم التى هى الزواج ، تردوا فى مواضعات أخرى قاتلة ، فى وصال موحل غير ناضج وليس